



الأعياد في الديانة اليهودية

أ.م.د. عبدالرزاق حسين صالح

كلية الآداب - جامعة الأنبار

المستخلص

يذكر في العهد القديم أن اليهود لهم ارتباطا وثيقا بالأعياد، ولن تحل الرحمة عليهم الا بوجود القرابين والذبائح، التي تقدم في الأعياد، لأنها وسيلة تقربهم الى الرب، اذ يعتقد اليهود وخاصة الربانيين أن الكتب تفتح في السماء وتكتب اعمال الناس ويصدر الحكم على الافراد والأمم في هذا اليوم.

اذ تكثر أعمال الخير والبر والاحسان، فنُقبل فيها التوبة، وتكثر فيها الرحمات.

الكلمات المفتاحية: الاعياد، الديانة اليهودية، اللغات السامية

Holidays in Judaism

Assist. Prof. Dr. Abdulrazzaq H. Saleh

College of Arts - University of Anbar

dr.abdalrazzaq.salih@uoanbar.edu.iq

Abstract

It is mentioned that in the old Testament, the Jews have a strong link with the Eids anniversaries, and that the mercy wouldn't fall on them except by providing offerings and sacrifices which were gifted in these Eids anniversaries as they were a means brought them to the Lord (God)

The Jews believed, particularly the divine men, that the Books opened in the sky and write people's works and the judgment issued on the individuals by name in this day. Accordingly, the good deeds and charity were increasing and the repentance accepted as well as the mercies grew.

Key words: Judaism, Holidays, Semitic languages.

المقدمة

تعتبر الأعياد المحددة وفقاً للتقويم اليهودي هي أيام مباركة وطيبة للإنسان اليهودي حيث تتجلى فيها الماهية الروحانية والثقافية لديه، فهذه الأعياد هي المرآة الحقيقية لتاريخ هذا الشعب وعاداته وتقاليده حيث يمكن التعرف من خلالها على أسس العقيدة اليهودية فهي



الأساس لحياة الفرد والجماعة ويمكن من خلالها التعرف على القيم القومية والتاريخية، فهي الأساس للعقائد الدينية والاجتماعية وبسببها تُبارك هذه الأعياد^(١).

وتنقسم أعياد اليهود إلى ما يلي:-

١- "عيد رأس السنة ראש השנה".

ويسمى في العبرية "ראש השנה: رأس السنة"، كما يطلق عليه أيضاً. إضافة إلى عيد الغفران- ימים נוראים: أيام الرهبة (الفرع) لأن الرب يقرر وقتها من سيحيى ويعيش ومن سيموت^(٢)، كما يسمى عيد رأس السنة أيضاً "יום תרועה: يوم الصيحة"، ويسمى كذلك لأنه يكون بداية لعام جديد، كما أنه يوم لحساب النفس وطلب التوبة حيث تكون بداية العام هي حساب للنفس عما انقضى من العام السابق والاستعداد للعام الجديد^(٣).

وتحدد بداية رأس السنة في شهر نيسان (أبريل) وهو بداية فصل الربيع، حيث يرتبط الربيع بأعياد أخرى مثل عيد الحصاد في هذا الفصل مثلما ورد في سفر الخروج ٢٣: ١٦: וסג הקציר בכורי מעשיך، אשר תזרע בשדה؛ וסג האסף בצאת השנה، באספה את-מעשיך מן-השדה. وعيد الحصاد أباكرا غلاتك التي تزرع في الحقل وعيد الجمع في نهاية السنة عندما تجمع غلاتك من الحقل.

كما أرتبط فصل الربيع بعيد الفصح مثلما ورد في سفر خروج ٢٣: ١٤^(٤): ושלש רגלים، תחג לי בשנה. את-סג המצות، תשמר--שבעת ימים תאכל מצות באשר צויתך למועד חג האביב، כי-בו יצאת ממצרים؛ ולא-יראו פני، ריכם.

ثلاث مرات تعيد لي في السنة تحفظ عيد الفطير تأكل فطيراً سبعة أيام كما أمرتك في وقت شهر أبيب لأنه فيه خرجت من مصر ولا يظهروا أمامي فارغين.

وقد اعتمد تحديد بداية السنة عند اليهود اعتماداً على ما ورد بالمقرا في سفر خروج ١٢: ٢ وتحديدها لشهر نيسان كبداية للعام החג השנה הזה לכם، ראש חדשים: ראשון הוא לכם، לחג השנה. هذا الشهر يكون لكم رأس الشهور، هو لكم اول شهور السنة، إلا أن اليهود قاموا مؤخراً باعتبار الأول من الشهر السابع هو عيد رأس السنة، حيث يعتبر تشرى (أكتوبر) هو الشهر السابع في التقويم اليهودي اعتماداً على ما ورد في سفر لاويين ٢٣: ٢٤^(٥): בחג השבועי באחד לחג، יהיה לכם שבחון--זכרון תרועה، מקרא-חג. في الشهر السابع في أول الشهر يكون لكم عطلة تذكار هتاف يوم محفل مقدس.



والجدير بالذكر أن "تشرى" في الأصل هو بداية السنة البابلية حيث يحتفل البابليون بعامهم الجديد في الأول من تشرى^(٦).

ويقوم اليهود في هذا اليوم بعملية حساب للنفس والعودة بتوبة مع انتهاء السنة وبداية سنة جديدة فكان هتاف البوق في رأس الشهر فريضة لإسرائيل وحكم من أحكام إله يعقوب، وقد ورد في سفر العدد ١٠: ٩-١٠ الهتاف بالأبواق حيث نجد: "ويضربون بها فإذا ذهبتم إلى حرب في أرضكم على عدو تهتفون بالأبواق فتذكرون أمام الرب إلهكم وتخلصون من أعدائكم وفي يوم فرحكم وفي أعيادكم ورؤوس شهوركم تضربون بالأبواق على محركاتكم وذبائح سلامتكم فتكون لكن تذكراً أمام إلهكم"، ولا ينفخ في البوق عندما يأتي عيد رأس السنة في يوم السبت ولكن ينفخ في اليوم الثاني^(٧).

وتستغرق طقوس رأس السنة العبرية ثلاثة أيام، منهما اليوم الأول والثاني من شهر تشرى ثم يستمر الاحتفال في اليوم الثالث بطريقة شعبية، أما اليوم الرابع من تشرى فهو يوم صيام ويطلق عليه "صوم جداليا" وهو يوم حزن وحداد ككل أيام الصوم عند اليهود ومناسبته هو ذكرى قتل جداليا بن أحيقام الذي ولاه بختنصر ملك بابل على البقية الباقية من اليهود في فلسطين بعد الاستيلاء عليها ونقل من يصلح للخدمة من اليهود أسرى إلى بابل وتقول القصة أن أعداء اليهود دبروا مؤامرة لقتل جداليا في هذا اليوم حتى يتمكنوا من إتمام إبادة هذه البقية الباقية معه من بنى إسرائيل^(٨).

ويعتقد الربانيون من اليهود أن الكتب تفتح في السماء وتكتب أعمال الناس ويصدر الحكم على الأفراد والأمم في هذا اليوم، وإعتاد اليهود في هذا العيد أن يضموا إلى مأدبة العشاء تفاحاً وعسلًا كنوع من التفاؤل بالسنة الجديدة، ويعتبر اليهود هذا اليوم بداية لعشرة أيام التوبة وطلب الغفران لذا ينهمك اليهود في الصلوات طالبين المغفرة والعفو، وينفخ في هذا اليوم في الشوفار وهو بوق من قرن الخروف في كل مكان يجتمع فيه اليهود للعبادة^(٩)، وقد أبطل اليهود القراءون الهتاف بالبوق في وقت من الأوقات لأنه لم يكن هناك وجود لبيت المقدس أو للمذبح وقد جاء في سفر لاويين ٢٣: ٢٤ أنه لا يسمح للإسرائيلي أن يقوم بعمل ما مما تستلزم مهنته أو أي شيء آخر في هذا اليوم إلا ما كان ضرورياً للغذاء أي الأكل والشرب وورد مثل ذلك في سفر العدد ٢٩: ١^(١٠).



وفي هذا العيد من المتعارف عليه أن يبارك كل يهودي الآخر ببركة السنة الجديدة وهي: "לְשָׁנָה טוֹבָה תִּכְתְּבוּ וְתִחַתְמוּ"^(١١). "أتمنى لكم أن تُدرجوا في سجل الحياة"، "كل عام وأنتم بخير".

٢- عيد الغفران יוֹם הַקִּפּוּרִים

يبدأ هذا العيد في العاشر من شهر تشرى (أكتوبر) قبيل غروب شمس يوم التاسع ويستمر إلى ما بعد غروب شمس اليوم التالي، وهذا اليوم هو يوم حساب للنفس وطلب المغفرة والتكفير عنها وعن الآثام التي وقعت من الإنسان، ويطلب بسببها المغفرة من ربه، وكذلك الآثام التي تقع من إنسان لإنسان آخر^(١٢).

ويذكر سفر اللاويين ٢٣: ٢٦-٢٨، وسفر العدد ٢٩: ٧-١١ "أن هذا العيد يكون محفلاً مقدساً يكون لكم تذلون نفوسكم وتقربون قرباناً ذبيحة للرب، عملاً ما لا تعملوا في هذا اليوم عينه لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم"، ويذكر سفر اللاويين ٢٣: ٢٩ "أن تذليل النفس يبدأ من مساء يوم التاسع من الشهر السابع إلى مساء اليوم التالي من المساء إلى المساء تسبتون سبتكم"، ولذلك فقد أهتمت فقرات العهد القديم مثل سفر لاويين ٢٣: ٢٦-٢٩ على عدم العمل في هذا اليوم على أن يكون فريضة أبدية لجميع أجيال بني اسرائيل، كما حذرت أي نفس لا تذلل في هذا اليوم عينه يحكم عليها بالموت، ومدة هذا اليوم سبع وعشرين ساعة يجب فيها الصيام ليلاً ونهاراً وعدم الاشتغال بأي شيء ما خلا العبادة^(١٣)، وهذا الصيام فرض على كل يهودي وهو صيام لإذلال النفس لكل يهودي ويجب الامتناع عن أي عمل، ومن المحرمات أن ينام الإنسان نهاراً أو يلهي نفسه بقراءة قصص والتكلم بكلام عادي لمن حوله بل عليه أن يذل نفسه في أثناء صومه بالصلاة وسماع فقرات التوراة حتى تقبل توبته تبعاً لوصية الرب التي أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام كما ورد في سفر لاويين ٢٣: ٢٦، وقد أمر الرب بالمحافظة على هذا اليوم بالصوم وكل من يخالف ذلك يستقطع من شعب اسرائيل، وكان اليهود في قديم الزمان أيام بيت المقدس يصومون في هذا اليوم وكان كلاً منهم يؤدي صلاة منفردة لنفسه بما يقتضيه الحال حتى إذا ما أتى وقت تقديم القرابين يأتي الكاهن الأعظم وهو يرتدي حلته المقدسة المزركشة بالذهب والفضة بجلاجل متدلاه منها، وعلى صدره نجد أسماء أسباط بني اسرائيل منقوشة على الجواهر والالئ^(١٤)، ثم يذهب الكاهن الأكبر يحوطه باقي الكهنة إلى المذبح ويقدم قرابين الاستغفار،



ويطلب من الرب ويتوسل إليه ويتضرع للرب عز وجل كي يغفر لبنى اسرائيل خطاياهم ويمحو ذنوبهم، وهذا اليوم تسبح فيه الروح بصلاتهم لخالقها طالبة الرحمة من الرب فهذا اليوم هو أعظم يوم وأمجده عند اليهودي ويخرج الإنسان من المعبد وهو يشعر بارتياح في نفسه وكأنه بعث من جديد خالياً من المعاصي والذنوب ليستقبل عاماً آخر يطلب فيه من الرب أن يبعد عنه نزعات الشيطان^(١٥)، ويتم ذلك عند غروب الشمس مع بداية يوم الغفران حيث يقف جميع الشعب في جو مفعم بالمشاعر الدينية المتأثرة بنغمات القارئ التي يتلوها من أسفار العهد القديم وهو الحزان أي المرتل أو المصلى على رأس الجماعة حيث يرتدى الجميع الملابس البيضاء ثم يلف جسده بشال (طاليت) خاص بالصلاة^(١٦)، ثم ينتهي العيد بصلاة تسمى "פליטה" وذلك قبل غروب الشمس ثم ينفخ في الشوفار لإعلان انتهاء العيد بعد أن يردد المصلون "يهوه هو الرب" יהוה הוא יהוה מלך עולם مثلما ورد في سفر ملوك أول ١٨: ٩^(١٧)، وهذه الصلاة بمعنى "ختام" وهي صلاة خاصة تتلى قرب الليل بعد صلاة العصر (المنحة)^(١٨)، وتبدأ صلاة المساء في يوم العيد ببيان يسمى "كل نذري" "כל נדרי" بمعنى "كل النذور"، ويتخذ اليهود هذا البيان ذريعة للتخلل من كل العهود والمواثيق^(١٩)، مما جعل اليهود من يوم الغفران يوماً يعلنون فيه نقضهم للعهود والمواثيق التي قطعوها لغير اليهود وأفتى فقهاؤهم بأن الداعي إلى ذلك إكراه اليهود على تغيير دينهم وشاع بين عامة اليهود أن يوم الغفران يجوز فيه أكل الديون وعدم أدائها كما يجوز فيه الرجوع في كل وعد أو تعهد قطعه على نفسه طوال السنة^(٢٠).

وقد سميت الأيام التي بين رأس السنة ويوم الغفران "ب عشرة أيام التوبة" "עשרת ימי תשובה" واعتبرت كذلك جزءاً من الأيام المهيبة أي التي يزداد فيها خشية المرء وخشوعه للرب ويطلق عليها بالعبرية ימים נוראים حيث تكثر خلالها أعمال الخير والبر والإحسان فيبارك المرء خليله وتقبل فيها التوبة وتكثر فيها الرحمات^(٢١).

ويتوجه اليهودي في طلب الرحمة والغفران والصفح عن ذنوبه كل يوم إلى الكنيس בית הכנסת قبل الفجر ويبدأ في قراءة الـ "סליחות" أي طلب الصفح من الرب حتى طلوع الشمس ثم يبتدئ الصلاة العادية ويستمر هكذا كل يوم حتى اليوم السابق ليوم الكفارة والاستغفار وعدد هذه الأيام عشرة وقد تكون سبعة إن كان يتخللها سبت واحد، أما أن كان يتخللها سبتان فتكون ستة أيام لأن الـ "סליחות" لا تقرأ في فجر يوم رأس السنة ولا في أيام



السبت ولا في فجر الاستغفار^(٢٢). ويتم تناول وجبة ليلة عيد الغفران في مساء التاسع من تشرى ويسمونها بالعبرية "הַסְעֵדָה הַמִּפְסָקָת" "الوجبة الأخيرة قبل الصيام" ويتم إعداد تلك الوجبة بعد ظهر يوم التاسع من تشرى بعدة ساعات وتؤكل المأكولات المناسبة الخفيفة مع غمس شريحة من الخبز المظفر في العسل ثم يباركونها وتؤكل تفاولاً بأن يكون عام سعيداً مباركاً^(٢٣). ومن العادات المتبعة في يوم الغفران مباركة الأبناء ويتم ذلك قبل الذهاب إلى المعبد فيقوم رئيس الأسرة أو رب الأسرة بمباركة أبنائه من الذكور بالبركة التالية: בְּרַכָּה יְהוָה נִשְׁמְרָךְ יֵאָר יְהוָה פָּנֶיךָ אֵלֶיךָ נִחְנֹנֶךָ יֵשָׂא יְהוָה פָּנָיו אֵלֶיךָ וְנִשְׁמָ לְךָ שְׁלוֹם יְשִׁימָךְ אֱלֹהִים כְּאֶפְרַיִם וְכַמְנָשָׁה.

يباركك الرب ويحفظك وينظر إليك الرب ويرحمك ويصنع لك سلاماً ويجعلك في منزلة أو مثل أفرام ومنسى. ثم يبارك الإنانث فيقول: יְשִׁימָךְ אֱלֹהִים כְּשָׂרָה רַבָּקָה רַחֵל וְלֵאָה. فليباركك الرب ويجعلك مثل سارة ورفقة^(٢٤).

٣- عيد المظال סוכות

يحتفل بهذا العيد سبعة أيام تبدأ من يوم الخامس عشر من شهر تشرى (أكتوبر)، وقد إعتاد اليهود إقامة أكواخ من أغصان الشجر، والإقامة في هذه الأكواخ وتناول الوجبات بها، ويختتم العيد بما يسمى "שמיני עצרת" أي: "الثامن الختامي" وقد أرتبط هذا اليوم ابتداء من القرن التاسع بعيد "فرحة التوراة שמחת תורה" في اليوم التاسع من أيام عيد المظال، وحتى يوم عيد فرحة التوراة، ينتهي اليهود من قراءة أسفار موسى الخمسة "التوراة" ويبدأ الاحتفال بمواكب حاملين لفائف التوراة ويدور الأولاد تحت سن الثالثة عشرة حول منصة القراءة في المعبد تحت مظلة شال الصلاة، وفي فلسطين حيث أيام العيد ثمانية فإن هذا الاحتفال يقام في اليوم الثامن^(٢٥)، ويسمى هذا العيد أيضاً باسم "חג האסיף": "عيد الحصاد" أو "عيد التخزين" أو "عيد جمع المحصول" وقد أوصى الرب بأن نقدم لبيت الرب من المحصول بقدر كميته كما ورد في سفر تثنية ١٦: ١٣-١٧^(٢٦) فالأصل في هذا العيد أنه عيد زراعي كان يحتفل فيه بتخزين المحصولات الغذائية السنة كلها في هذا الفصل وهو فصل الخريف فكانوا يكسبون مؤنثهم من التمر والتين الجاف والزيتون والزبيب والنبذ، وهذا العيد كما ذكرنا سبعة أيام هي عيد المظال ذاته، ويومان آخران هما الثاني والعشرون، والثالث والعشرون من تشرى، والأول منها يسمى "الثامن الختامي" "שמיני עצרת" لأنه يختتم عيد المظال بأيامه السبعة بل يختتم كل الأعياد المقدسة في الشهر الأول من السنة العبرية وهو



شهر تشرى، وأما اليوم الثاني من هذين اليومين الأخيرين فإنه يفتتح دورة مديدة من قراءة التوراة ولذلك يسمى "عيد فرحة التوراة שמחת תורה". أما سبعة أيام الظل؛ فاليومان الأولان منهما عيد بكامل مظاهر البهجة والاحتفال والخمسة الباقية استمرار مخفف لهما، حيث يقيم اليهود في أكواخ من أغصان الأشجار، التي لا تحجب عنهم رؤية السماء، وترجع أسس هذا الاحتفال إلى أعياد زراعية رعوية بدائية إذ بعد موسم الجفاف مدة شهور الصيف ينتظر الفلاحون والرعاة مع الخريف بواكير المطر ويحتفلون بها ويعتبرونها بركة من الرب^(٢٧).

وقد جرى عرف اليهود الآن على أنهم في هذا اليوم يدخلون المعبد لهذه الصلاة وهي صلاة استسقاء في عيد المظال طلباً للنجدة عندما يتأخر المطر، وفي يد كل واحد منهم غصن من الأغصان، التي تستعمل في تهيئة هذه الظل فيضربون على الكراسي بهذه الأغصان حتى تتساقط أوراقها كلها، ويعتقدون أنه مع سقوط الأوراق تسقط ذنوبهم التي ارتكبوها في السنة فالإقامة في مظلة في هذا العيد تعنى الانتقال من إقامة دائمة أو ثابتة إلى إقامة وقتية، وتلك في حد ذاتها ترمز إلى تشرد بنى اسرائيل في الصحراء في طريقهم للخروج من العبودية إلى الحرية القومية والروحانية، فقد كان لتشردهم في الصحراء أربعين عاماً أثره في المعاناة والألم التي قاستها روح اليهود، ومن هنا فقد أصبح هذا العيد ذكرى تاريخية لها أهميتها لارتباطه بالأمم، كما أن الاحتفال بعيد المظال يعتبر إحياءاً لذكرى حماية الرب لليهود، الذين خرجوا من مصر حيث أظلم الرب بمظلة حمايته لهم من جبروت فرعون وجنوده، لذا فإن الدرس المأخوذ من هذا العيد كما أوصى بها الرب مشروطاً ببركة الأمطار ورضا الرب بالخير والنماء وبعث الحياة لكل ما ينبت على الأرض كما أن توقف المطر وحظر سقوطه يعتبر عقاباً عن أخطاء الشعب، كما ورد في سفر لاويين ٢٦: ١٨-٢٠^(٢٨): "وإن كنتم مع ذلك لا تسمعون لي أزيد على تأديبكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم فأحطم فخار عزكم وأصير سماءكم كالحديد وأرضكم كالنحاس فتفرغ باطلا قوتكم وأرضكم لا تعطى غلتها وأشجار الأرض لا تعطى ثمارها"^(٢٩).

٤ - عيد الفصح חג הפסח

يقع عيد الفصح في الرابع عشر من شهر نيسان (إبريل) ويحتفل به اليهود لمدة سبعة أيام^(٣٠)، وقد سُمي هذا العيد بهذا الاسم لأن الرب أوصى شعب بنى اسرائيل على يد موسى، بأن تستحصل كل عائلة على كبش لا يتجاوز سنة من عمره وتذبحه في مساء اليوم



الرابع عشر، ويغمس رب الدار حزمة من السعتر في دم الكباش، ويعلم بها العتبة العليا القائمتين لباب داره حتى إذا ما جاء ملاك الموت ليضرب بكاري المصريين فإنه يتخطى الدار المؤشر عليها بعلامة الدم، ومن هنا جاءت كلمة פסח أي: "فصح" ومعناها: "تخطيه" وذلك لتخطي ملك الموت أبواب المنازل المميزة بلطخ الدم، وعلى بنى إسرائيل أن يأكلوا لحم هذا الكباش مشوياً غير مطبوخ وأن يخبزوا عجينهم دون أن يختمر ويأكلوه مع اللحم المشوي وخضروات مرة الطعم، وقد فرض الرب أن يحتفل اليهود بهذه الذكرى لمدة سبعة أيام لا توجد في مساكن اليهود خميراً، وأن من يخالف هذا النص عقابه أن يستقطع من شعب إسرائيل^(٣١). وقد فرض الرب هذا العيد حتى يتذكر اليهود ما فعله الرب لبنى إسرائيل من العجائب والآيات التي أنزلها على مصر ومنها الضربات العشر التي ضرب بها فرعون وقومه^(٣٢)، حيث يقص رب البيت في هذا اليوم على أفراد العائلة قصة خروج اليهود من مصر وتكون هذه المائدة في الليلة الأولى والثانية من عيد الفصح ويجب على كل شخص في هاتين الليلتين شرب أربعة كؤوس نبيذ، أول كأس من أجل التقديس، والكأس الثانية بعد تقديم الشكر للخلاص من العبودية، والكأس الثالثة الشكر لأجل الطعام، والكأس الرابعة تلاوة التمجيد للرب^(٣٣)، والفصح هو عيد الربيع عند اليهود عندما هاجر اليهود من مصر مع موسى فأصبح هذا اليوم عيد الخلاص بنى إسرائيل من العبودية في مصر^(٣٤).

ويسمى هذا العيد بأسماء أخرى مثل:

- ١- "عيد الفطير" "אֶתֶּן מַצֹּת" حيث يأكل فيه اليهود خبزاً من عجين لا تدخله الملح ولا الخميرة تذكيراً بعدم وجود وقت عند فرارهم مع موسى من وجه فرعون.
 - ٢- موسم حيروتينو أو "زمن حريتنا" "זְמַן חֵירוּתֵנוּ" بسبب الخلاص من نير الفراعنة.
 - ٣- "عيد الربيع" "אֶתֶּן חֹדֶשׁ" حيث يقع هذا العيد في شهر نيسان (إبريل)^(٣٥).
- وعيد الفصح عند اليهود هو عيد الضحية وهو موسم الحج ويضحي فيه بحمل أو شاه أو جدى من الماعز أو نحوها^(٣٦). وعيد الفصح يحدد بداية فترة خاصة عند اليهود مدتها خمسون يوماً يسمونها لاִמְנָה، تبدأ بعيد الفصح وتنتهي بعيد الحصاد أو ما يسمونه عيد الأسابيع. وهذه الفترة من المواسم الزراعية القديمة، وهي الأيام التي تبدأ فيها سنابل القمح بالامتلاء بالحب إلى أن تنتهي بالحصاد^(٣٧).



وهذا العيد ضمن أعياد ثلاثة توجب على اليهودي أن يحج منها إلى بيت المقدس يقدم فيها القربان والهدايا والنذور للرب سبحانه وتعالى وهي "عيد الفصح" "חג הפסח"، "عيد الأسابيع" "חג השבועות"، "عيد المظال" "חג הסוכות" ^(٣٨)، ويودع اليهود عيد الفصح بالمزامير والمدائح والترانيل والأغاني وكانوا يقدمون سنبله شعير على المذبح كشكر للرب على المحصول ^(٣٩).

٥- عيد الأسابيع חג השבועות

هو عيد حصاد القمح ومدة هذا العيد يوماً واحداً، ويومان خارج فلسطين، ويعتبر هذا العيد هو ذكرى لفرض الرب على اليهود الوصايا العشر، وأعتاد اليهود منذ القرن السادس عشر أن يمضوا الليل ساهرين في قراءة التوراة، وبعد عام ١٩٤٨ يحتفل اليهود في فلسطين بتقديم البكوريم أي أول محصول فاكهة من الشجرة، وخارج فلسطين يزين اليهود في هذا العيد معبدهم بالزهور والنباتات ^(٤٠).

ويقع هذا العيد في السادس من شهر سيوان (يونيه)، أو يبدأ يوم انتهاء الأسبوع السابع من غد اليوم الأول للفصح ^(٤١). ويبدأ هذا العيد في اليوم الخمسين من العומר، ومدة هذا العيد يومان أي السادس والسابع من شهر سيوان ^(٤٢)، وله في التراث الشعبي اليهودي خمسة أسماء هي:

١- "شفوعوت" أي: "الأسابيع" ومفهوم ذلك عندهم "أسبوع الأسابيع" أو الأسبوع الفضيل الممتاز على كل أسابيع السنة.

٢- "عيد الحصاد": "חג הקציר".

٣- "عيد البواكير" أو "أوائل الثمار" "חג הבכורים".

٤- "عيد التوراة" "חג התורה" ويسميه البعض "זמן מתן תורתנו" "زمن منح شريعتنا".

٥- "الإغلاق" "לצאת" لأنه العيد الذي يغلق الفترة المسماة بالعומר والواقعة بعد الفصح والإعلان هنا مقصود به إقفال المخازن على محصول القمح والشعير ^(٤٣).

ويضاف إلى ذلك مسميات أخرى نحو:-

١- "يوم غداه السبت السابع" "יום מחרת השבת השביעית".

٢- "اليوم الخمسين من تقديم عומר من سنابل المحصول" "יום חמשים לספירת הנפת העומר".



٣- "يوم تقديم منحة جديدة" "יום קרבן מנחה חדשה".

٤- "يوم ذبائح التقدمة" "יום זבחי שלמים".

٥- "يوم اجتماع في بيت الرب" "מועד יהוה".

٦- "الحج لبيت الرب" "חג יהוה".

٧- "يوم ينادى بتقديسه" "מקרא קודש"^(٤٤).

وقد ورد في سفر تثنية ١٦: ١٧-١٦ "שלוש פעמים בשנה יראה كل-وكرر آت-فني יהוה ألهي، بمكانم אשר يقرر-بحق المصاوت وبحق השבעות، وبحق הספות؛ ولا يראה آت-فني יהוה، ريكهم . أيش، كמתנת ידו، כברכת יהוה ألهي، אשר נתן-לך . " ثلاث مرات في السنه يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره في عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المضال ولا يحظروا أمام الرب فارغين. كل واحد حسبما تُعطي يده كبركه الرب إلهك التي أعطاك".

فيوم الحصاد في هذا العيد هو تقديم الشكر والعرفان للرب بتقديمه باكورة محصول الأرض لينالوا (بركة الرب) التي تحل بإنتاجهم.

٦- عيد البوريم חג הפורים

يذكر "يوسيفوس" المؤرخ اليهودي أن اليهود كانوا يحتفلون بهذا العيد في الرابع عشر من شهر آذار (مارس)، وفي الخامس عشر من آذار ضد أعدائهم من الفرس في ذكرى إنقاذ اليهود في زمن الملك "أحشويروش" ملك الفرس، والذي وعد اليهود بالعودة زمن السبي البابلي إلى فلسطين في القرن السادس ق . م، وقد كان للملك "أحشويروش" رجلاً يدعى "هامان" اتخذه وزيراً، وكان يكره رجلاً من حكماء اليهود أسمه "مردخاي" كراهية شديدة، حيث أقسم "هامان" بأن يقطع دابر اليهود من بلاده جميعاً، وأجرى القرعة لاختيار يوم مذبحه اليهود، وقد ذكر أن كلمة القرعة في اللغة إن ذاك كانت "بور" أو "فور" وجمعها "פורים"، وأسفرت هذه القرعة عن تحديد الثالث عشر من آذار موعداً لتنفيذ إبادة اليهود، حيث أخبر هامان الملك أحشويروش بوجود شعب مشنت ومتفرق بين الشعوب في كل بلاد مملكته وسننهم مخالفة لجميع الشعوب فلا يليق بالملك تركهم بل يكتب أن يبادوا ويختم هذا الكتاب بخاتم الملك وقد أقنع هامان الملك بذلك ولكن أستير تنقذ اليهود^(٤٥).

وقد تم وصف كل الأحداث الخاصة المتعلقة بهذا العيد في سفر أُستִיר وخصوصاً
 في הפֿקדָה ٣: ٨ من هذا السفر عندما يوضح האמאן أسباب طرد هذا الشعب قائلًا: וַיֹּאמֶר
 הָמֶן, לְמֶלֶךְ אַחֲשֵׁרוּשׁ--יִשְׁנֹנוּ עִם-אַחָד מִפְּזָר וּמִפָּרָד בֵּין הָעַמִּים, בְּכָל מַדִּינֹת
 מְלָכוֹתָ; וְדַמִּיהֶם שְׁנוֹת מִכָּל-עָם, וְאֶת-דָּמֵי הַמֶּלֶךְ אֵינָם עוֹשִׂים, וְלְמֶלֶךְ אֵין-שָׁוִה ,
 לְהַנִּיחֵם.

فقال هامان للملك أحتشويروش أنه موجود شعب ما مشئت ومتفرق بين الشعوب في كل بلاد مملكته وسننهم مغايرة لجميع الشعوب وهو لا يعلمون سنن الملك فلا يليق بالملك تركهم^(٤٦).

ولم ينص على هذا العيد في العهد القديم وهو يشير إلى ذكرى خلاص اليهود من مؤامرة هامان، حيث يحتفل اليهود بهذا العيد بتلاوة سفر أستير في المعبد من لفائف خاصة كتبت عليها هذا السفر، الذى يذكر هذه الحادثة، ويعتبر هذا العيد عيد بهجة وسرور وتوزع فيه الهدايا على الأصدقاء والفقراء^(٤٧)، ويسمى هذا العيد أيضاً بعيد النصيب، وكان الكتاب العرب يسمونه "عيد المسخرة" أو "عيد المساخر"، بسبب ما جرت به من بعض تقاليد يهودية شعبية في هذا العيد من إسراف في شرب الخمر والسكر والملابس التتكرية^(٤٨). ويبدأ هذا العيد في ليله الثالث عشر من آذار في السنة اليهودية، ويكون هذا اليوم نفسه صياماً عندهم يسمى "صيام أستير"، أما اليوم الرابع عشر فهو العيد الذى يستمر طيلة هذا اليوم، ثم يكون اليوم الذى يليه وهو الخامس عشر من آذار اليوم الصاخب ويوم الكرنفال ويسمونه "بوريم شوشان" نسبة إلى مدينة شوشان الإيرانية^(٤٩). وتقام قراءة المجيلاة وهي لفائف من الرق لسفر أستير في المعبد في هذا العيد حيث تجب قراءتها للجميع النساء والرجال والشيوخ والشباب، فقرأ ليلاً ونهاراً ففي الصباح قبل القراءة تتلى ثلاث بركات وهي:-

בְּרוּךְ אַתָּה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ בְּמִצְוֵי־תוֹרָתוֹ עַל מִקְרָא מְגִלָּה שֶׁהֵינּוּ וְקוֹיֵמָנוּ וְהַגִּיעָנוּ לְזֶמֶן הַזֶּה.

مبارك أنت يا رب الذي قدسنا بوصاياهِ وأمرنا أن نقرأ المجيلاء والذي أحياناً إلى هذا الوقت.

ثم تتلى البركات التالية:

פֶּרוּךְ אַתָּה יְהוָה אֱלֹהֵינוּ מְלֹךְ הָעוֹלָם הָרַב אֶת רַבְּנוּ וְהִבֵּן אֶת דֵּינוּ וְהִנּוּקֵם אֶת נַקְמָתֵנוּ וְהִמְשַׁלֵּם גְּמוּלָה לְכָל אוֹיְבֵי נַפְשָׁנוּ וְהַנִּפְרָע לָנוּ מִצָּרֵינוּ, פֶּרוּךְ אַתָּה יְהוָה הַנִּפְרָע יִשְׂרָאֵל מִכָּל צָרֵיהֶם הָאֵל הַמּוֹשִׁיעַ. مبارك أنت يا إلهنا يا مالك العالم يا عظيم يا ربنا المنتقم والأخذ



بالتأثر وأسلمتنا من جميع أعدائنا والمدافع عنا فأنفذتنا من مبغضينا مبارك أنت يا إلهنا الذي دافع عن شعبه إسرائيل فحماه من جميع مبغضيه يا رب يا منقذ^(٥٠).

٧- عيد التدشين חג חנוכה

يقع هذا العيد في الخامس من كسلو (ديسمبر)، ومدة الاحتفال به ثمانية أيام تبدأ في الخامس والعشرين من كسلو إلى الثاني أو الثالث من شهر "طيفات". "חֲמִשָּׁה" (يناير)^(٥١). ومعظم الترجمات الحديثة تترجم اسم هذا العيد "عيد التدشين"، والتي توازي في اللغة الإنجليزية "Inauguration" والتي تعنى: "التدشين" وهي منقولة عن اللغة اليونانية^(٥٢)، وقد امتدت الفترة اليونانية منذ بداية القرن الثالث قبل الميلاد حتى ظهور الفترة الرومانية بعد ذلك في القرن الأول قبل الميلاد^(٥٣).

وهذا العيد من الأعياد التي ظهرت بعد العهد القديم، وذلك بمناسبة انتصارات المكابيين عام ١٦٥، ويُحتفل بهذا العيد بإيقاد شمعة في كل ليلة من ليالي العيد، ووضعها في شمعدان يتكون من ثمانية شموع^(٥٤)، وهذا العيد له طبيعة سياسية وصهيونية وتاريخية، حيث أن مناسبة هذا العيد ترجع إلى عام ١٦٥ ق . م إذ أن فلسطين كانت تحت سيطرة الحاكم اليوناني "أنتيوخوس إبيفانس" الذي حاول إرغام اليهود الواقعيين تحت حكمه على ترك دينهم، والدخول في الوثنية اليونانية ولكن الكاهن الأكبر "ماتاثيا" أعلن المقاومة وعاونه في ذلك أحد أبنائه واسمه "يهوذا المكابي"^(٥٥)، وفي الخامس والعشرين من كسلو من هذا العام اخرجت التماثيل اليونانية من الهيكل، وزوده ماتاثيا وابنه يهوذا المكابي بمذبح طاهر جديد، وأعيد فتحه للشعائر اليهودية وهذا هو السر في تسمية هذا العيد بعيد التدشين. والطابع المميز للاحتفال بهذا العيد هو إشعال الشموع الكثيرة والأنوار لمدة أسبوع كامل والأنشيد والقصائد التي تمجد الأعمال البطولية حيث أكد هذا العيد على الإيمان والتمسك الشديد بالدين^(٥٦) والشجاعة والبسالة للحشموين وصعوبة اندماج اليهود مع غيرهم من الحضارات الأخرى^(٥٧).

ويعتبر عيد الحانوكاه "التدشين" من الأعياد ذات الصفة الشعبية لدى الشعب اليهودي حيث يعتبر عيداً شعبياً ويوماً جماهيرياً^(٥٨).

ويبارك اليهود وقت إشعال نور الحانوكاه ببركتين هما:-

١- לְהַדְלִיק יָרֵךְ הַנּוֹכָח לִשְׁעָל שְׁמֵעַ הַחֲנוּכָה.

[illegible]

وعند إشعال الشمعة الأولى يقولون بركة ثالثة وهي:-

שְׁהֵיְתִינוּ וְקִיָּמְנוּ וְהִגִּיעֵנוּ לְזֶמֶן הַזֶּה. הַזֶּה אֲחִינָא וְאָמַנָא וְאוֹסְלָנָא אֵלַי הַזֶּה הַזֶּמָּן.⁽⁵⁹⁾

النتائج

- تقدم القرايين والذبائح للرب في بعض هذه الأعياد.
- يعتقد اليهود أن الكتب تفتح في السماء وتكتب اعمال الناس ويصدر الحكم في هذه الايام.
- أن الرحمة والمغفرة لن تحل على اليهود إلا في الأعياد.
- مساواة بعض الأعياد في المنزلة مع يوم السبت في القداسة.
- العبادات القديمة كانت تقدم بالأعياد الذبائح والتقدمات، ثم حلت الصلاة محلها، حيث كان حرق المذابح ولحومها معتقدين أن دخانها يشبع الآلهة ويرضيها.

هوامش البحث

1. דבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, ראש השנה, יום הכפורים, חג הסוכות, בית הוצאה כתר, ירושלים בע"מ, 1978, עמ' 7.

ז. דבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, עמ' 11.

ר. שם, עמ' 17.

4. Vaux(Roland), *Ancient ISRAEL*, Translated by John Mchugh, Darton, Longman and Todo, London, First Published, 1961, p.190.

⁵. Shashar(Michael), Sambatyon. Essays on Jewish Holidays, the World Zionist Organization, 1987, p.18..

⁶. Vaux, Roland, *Ibid.*, p. 191.

^y. דבורה והרב מנחם הכוהן, חגים ומועדים, עמ' 17.

^٨ - ظاها (حسن)، الفكر الديني الإسرائيلي، مكتبة سعيد رافت، ١٩٧٥، ص ٢٠١، ٢٠٢.

^٩. بحر (محمد عبدالمجيد)، اليهودية، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٨، ص ١٣٥.

١٠. يوم طوف (يوسف بن إبراهيم)، الإِشع (دافيد بن يتسحاق)، المرشد الأمين، مقتطفات من سفر التوراة،

طائفة الاسرائيليين القرائين، ص ٨٢.

י^י. דבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, ראש השנה, עמ' 11.



١٢. دבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, ראש השנה, עמ' 28.
١٣. ظاظا(حسن), الفكر الديني الاسرائيلي, ص ٢٠٣.
١٤. يوم طوف(يوسف بن أبراهام), إليشع(دافيد بن يتسحاق), المرشد الأمين, ص ٨٣.
١٥. المرجع السابق, ص ٨٤.
١٦. دבורה והרב מנחם הכהן, עמ' 28.
١٧. שם, עמ' 29.
١٨. شتينزلتس(عادين), معجم المصطلحات التلمودية, ترجمة عبد المعبود(مصطفي), مركز الدراسات الشرقية, العدد ١٩, ٢٠٠٦م, ص ١٧١.
١٩. بحر(محمد عبدالمجيد), اليهودية, ص ١٣٥.
٢٠. ظاظا(حسن), الفكر الديني الاسرائيلي, ص ٢٠٣.
٢١. دבורה והרב מנחם הכהן, עמ' 26.
٢٢. يوم طوف(يوسف بن أبراهام), إليشع(دافيد بن يتسحاق), المرشد الأمين, ص ٨٣.
٢٣. دבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, עמ' 28.
٢٤. שם, עמ' 27.
٢٥. بحر(محمد عبدالمجيد), (اليهودية), ص ١٣٤.
٢٦. يوم طوف(يوسف بن أبراهام), إليشع(دافيد بن يتسحاق), المرشد الأمين, ص ٨٧.
٢٧. ظاظا(حسن) الفكر الديني الاسرائيلي, ص ٢٠٣, ٢٠٤.
٢٨. دבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, עמ' 181.
٢٩. انظر كذلك تشيه ٢٨: ٢٣, عاموس ٤: ٧.
٣٠. دבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, חג הפסח, עמ' 11.
٣١. يوم طوف(يوسف بن أبراهام), إليشع(دافيد بن يتسحاق), المرشد الأمين, ص ٧٨.
٣٢. المرجع السابق, ص ٧٧.
٣٣. بحر(محمد), اليهودية, ص ١٣٣.
٣٤. ظاظا(حسن), الفكر الديني الاسرائيلي, ص ٢١٨.
٣٥. المرجع السابق, ص ٢١٩.
٣٦. ظاظا(حسن), الفكر الديني الاسرائيلي, ص ٢٢٠.
٣٧. المرجع السابق, ص ٢٢٨.
٣٨. يوم طوف(يوسف بن أبراهام), إليشع(دافيد بن يتسحاق), المرشد الأمين, ص ٧٩.
٣٩. بحر(محمد عبدالمجيد), اليهودية, ص ١٣٤.
٤٠. بحر(محمد عبدالمجيد), اليهودية, ص ١٣٤.



- ^{٤١} . ابن شوشن(أברהם)، الملون העברי המרוכז، הוצאת קרית- ספר בע"מ 2000، תשמ"ח עמ' 662.
- ^{٤٢} . ظاظا(حسن) الفكر الديني الاسرائيلي، ص ٢٢٨.
- ^{٤٣} . المرجع السابق، ص ٢٢٩.
- ^{٤٤} . يوم طوف(يوسف بن أبراهام)، إيلشع(دافيد بن يتسحاق)، المرشد الأمين، ص ٨٠.
- ⁴⁵ . Vaux(Roland), o.p. Ancient Israel, Translated by John Chugh, Darton, Longman and Todo, London, First Published 1961, p. 514-516.
- ⁴⁶ . Shashar, Michael, Sambatyon- Essays on Jewish Holidays, the World Zionist Organization, 1987, p. `125.
- ^{٤٧} . بحر(محمد عبدالمجيد)، اليهودية، ص ١٣٦.
- ^{٤٨} . ظاظا(حسن)، الفكر الديني الاسرائيلي، ص ٢٠٧.
- ^{٤٩} . المرجع السابق، ص ٢٠٨.
- ^{٥٠} . دבורה והרב מנחם הכהן، חגים ומועדים، פורים، עמ' 147.
- ⁵¹ . Vaux(Roland), o.p., Ancient ISRAEL, p. 510-511.
- ⁵² . Ibid., p. 510.
- ⁵³ . Oesterley(W.O.E), Robison(H), Theodore, Hebrew Religion, London, Society for Promoting Christian Knowledge, 1944, p. 340.
- ^{٥٤} . بحر(محمد عبدالمجيد)، اليهودية، ص ١٣٧ .
- ^{٥٥} . ظاظا(حسن)، الفكر الديني الاسرائيلي، ص ٢٠٥.
- ^{٥٦} . المرجع السابق، ص ٢٠٦.
- ^{٥٧} . المرجع السابق، ص ٢٠٧.
- ⁵⁸ . Shashar(Michael), Sambatyon- Essays on Jewish Holiday, p. 97.
- ^{٥٩} . دבורה והרב מנחם הכהן، חגים ומועדים، חנוכה، ט"ו בשבט، פורים، בית הוצאת כתר ירושלים בע"מ، 1980، עמ' 14.
- المراجع والمصادر العربية:**
- بحر(محمد عبدالمجيد)، اليهودية، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٨.
- ظاظا(حسن)، الفكر الديني الإسرائيلي، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٥.
- عبد المعبود (مصطفى)، دراسات في المشنا، مركز الدراسات الشرقية، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، العدد رقم ٤٠، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- الهواري (محمد)، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، ط١، دار هاني للنشر، القاهرة، ١٩٨٨.



- شتينزلتس(عادين)، معجم المصطلحات التلمودية، ترجمة عبد المعبود(مصطفى)، مركز الدراسات الشرقية، العدد ١٩، ٢٠٠٦م.
- يوم طوف(يوسف بن أبراهام)، إيليشع(دافيد بن يسحاق)، المرشد الأمين، مقتطفات من سفر التوراة، طائفة الاسرائيليين القرائين.

المراجع والمصادر العبرية:-

- תנ"ך: ספר תורה, נביאים, כתובים, לונדון, 1976.
- אבן שושן (אברהם), תקציר הדקדוק והתחביר, הוצאת קרית ספר, ירושלים, 1974.
- אבן שושן(אברהם), המלון העברי המרוכז, הוצאת קרית- ספר בע"מ, תשמ"ח עמ'2000.
- דבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, ראש השנה, יום הכפורים, חג הסוכות, בית הוצאה כתר, ירושלים בע"מ, 1978.
- דבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, חנוכה, ט"ו בשבט, פורים, בית הוצאת כתר ירושלים בע"מ, 1980.
- דבורה והרב מנחם הכהן, חגים ומועדים, ראש השנה, יום הכפורים, חג הסוכות, בית הוצאה כתר, ירושלים בע"מ, 1978.

المصادر الأنكليزية:-

- Oesterley(W.O.E), Robison(H), Theodore, Hebrew Religion, London, Society for Promoting Christian Knowledge, 1944.
- Shashar, Michael, Sambatyon- Essays on Jewish Holidays, the World Zionist Organization, 1987.
- Vaux(Roland), o.p. Ancient Israel, Translated by John Chugh, Darton, Longman and Todo, London, First Published 1961.